احــتراق

ها هنا كتلةُ نار...

وهنا صخبٌ وأوراقٌ... وذكرى في جدار

وطموحاتي صحارى ... مات فيها الجلّنار

وهنا وهجٌ ... وفي البابِ الحصار

لهبٌ التفّ حولي ... جاعلاً خلفي أوار

هي ذي ناري التي كانت ستار

هو ذا ما كان موعوداً بأحلام الصغار

وهنا تحترقُ الساعاتُ والأيامُ في صمتِ الحجار

وأنا لا زلتُ اشتاق وأوجاعي احتضار

خلف سورٍ من غبار

****

يا حبيبي...

هذه الريح تولول فوق داري...

وأنا... ما زلت كي ادفعَ ناري

أنها كانت جواري...

أنها تخرج من بين الجدار...

أنها تسعى لكي تنقضَّ في لحظة ثار...

يا حبيبي...

طوِّقت غرفتي الثكلى بنارٍ فوق ناري

وأنا أرقبُ لحظات احتضاري

كتلة النار تدانت...

ورميت الشعر من نافذتي ...

دبّ في داخلي صوتٌ من بعيد...

ها هنا... بيت القصيد

****

طرابلس – ليبيا – 2001